ملخّص برنامج الخاتمة - الحلقة (٣٧٢) / عبد الحليم الغزّي
على مائدة القمر ، شهر رمضان ١٤٤٣هـ (ج٢٢)
سلة الفواكه المنوعة (ق٦)
-حكاية حليمة السعدية (ج٦)
-علم الرجال (ق٥)
-اثبات بطلان علم الرجال
-منهج اهل البيت عليهم السلام في تقييم الفقهاء ورواة الحديث
الاحد : ٢٢/شهر رمضان/١٤٤٣هـ - الموافق ٢٤/٤/٢٠٢٢م

هذا هو الجزء السادسُ من طبقنا السابع؛ "سلَّةُ الفواكه المنوَّعة".
وفي السَّلَّة إجابتانِ على سؤالين، لا زالَ الكلامُ يتسلسلُ يَتواصلُ في الإجابةِ على السؤال الأوَّل بخصوصِ حليمةَ السعديّة.
تفاسيرُ مراجع حوزة الطوسي تشتملُ على الموارد التالية:
المورِدُ الأوَّل : المورِدُ الأوَّل ما فَسَّرَ به النَّواصبُ القُرآن وفقاً لأحاديثهم وما ذكرَ مُؤرِّخوهم من الحوادثِ والوقائعِ وأسباب النزول وغيرِ ذلك، ومِن القراءةِ والإعرابِ والتفاصيل اللغويّة، كُلُّ هذا أخذوهُ من تفاسيرِ النَّواصب.
المورِدُ الثاني : ما ابتدعوهُ هم من آرائهم ومن استحساناتهم الخرقاء، في الوقت الَّذي هُم لا خبرةَ لهم بأسرار الأدبِ واللغة، وإنَّما يهرفونَ بما لا يعرفون، وهذا واضحٌ في تفاسيرِ عُلماء الشيعة، فَهُم إمَّا يسرقونَ من النَّواصب، وإمَّا يتقيّؤونَ بقذاراتِ جهلهم المَقرفة في كُلِّ تفاسيرِ مراجعِ حوزة النَّجف ابتداءً من الطوسيّ المشؤوم الَّذي أسَّسَ هذا الشؤم وهذا الضلال، وإلى البقيّة الباقية ممَّن هُم على منهجِ الضَلال هذا.
المورِدُ الثالث : أخذوا بعضاً من أحاديث أهل البيت الَّتي إذَا لم يأخذوها فإنَّ أمرهم سينكشفُ عندَ الشيعة، حكايةُ مراجع النَّجف في التعاملِ مع الشيعة؛
- **المساحةُ الَّتي لا تطّلعُ الشيعةُ عليها؛** من التفسيرِ والعقيدة والفتاوى فإنَّهم يتوافقونَ ويتطابقونَ معَ النَّواصبِ بدرجة مئة بالمئة.
- **المساحةُ الَّتي تَطَّلعُ الشيعةُ عليها؛** قنا عةُ المراجعِ هي غيرُ الَّتي يُبيِّنونها لعوامِ الشيعة، ما يُبيِّنُ لعوام الشيعة في العقائدِ والتفسيرِ والثقافةِ والفتاوى والأحكام ما يأتي منسجماً مع ما اعتادت الشيعةُ عليه وتَعلَّمتهُ عبرَ الأجيال الماضية، أكانَ صواباً أم كانَ خطأً، هم اعتادوا على هذا.
فاعرفوا أنَّ الدينَ الَّذي بينَ أيديكم الَّذي يُعلِّمكُم إيَّاه هؤلاء الخطباء الحمير على المنابر، أو هؤلاء الَّذينَ يخرجونَ عليكم في الفضائيّات، أو في أيِّ مكانٍ آخر وهم يُحدِّثونكم عن مراجع النَّجف، هذا ما هو بدينِ هُدىً، هذا هو دينُ الضلال، ودينُ الجهلِ والجهالة، ودينُ السفاهة، هذا هو الدينُ البَتريّ والدينُ المرجئي القذر، والَّذي يا شيعةَ النَّجف ستُحاربونَ به إمامَ زماننا حينما يأتي مُقبلاً من الحجاز، أحاديثُ أهلِ البيت هي الَّتي أخبرتنا بذلك، وحينَ أقول يا شيعةَ النَّجف إنَّني أتحدَّثُ عن شيعة الحوزة لا أتحدَّثُ عن شيعة يقطنونَ المدينة، إنَّهم شيعةُ العراق وشيعةُ الخليج، إنَّهم الشيعةُ في كُلِّ مكان الَّذين يدينونَ بدين حوزة النَّجف فهم شيعةُ النَّجف، شيعة المراجع، ما هم بشيعة الحُجَّة بن الحسن، لذا سيناصرونَ مراجعهم ويُحاربونَ الإمامَ الحُجَّة صلواتُ الله وسلامهُ عليه.
هُناكَ أمرٌ بالغُ الأهميَّةِ لابُدَّ أن ألفت أنظارَكُم إليه في السياقِ نفسه:
منهجُ أهل البيت في تقييمِ شيعتهم عُموماً، وفي تقييمِ روّاة الحديثِ خُصوصاً، في تقييمِ العُلماء والفُقهاء بحسبِ موازينِ العترة الطاهرة، هذا أمرٌ مُهمٌ جِدَّاً، ومن خلاله ستكتشفونَ من أنَّ علم الرجال علمٌ شيطانيٌّ، لأنَّهُ يتناقضُ بالكامل مع منهج أهل البيتِ في تقييمِ الفقهاء والعُلماء وروّاة الحديث.
سآخذُ لكم أمثلةً ونماذج من رواياتهم وأحاديثهم وكلماتهم الَّتي ترسمُ لكم صورةً إجماليَّةً عن منهج أهل البيتِ في تقييمِ شيعتهم عُموماً، وفي تقييمِ روّاة الحديثِ خُصوصاً، وهو منهجٌ مناقضٌ ومُنافرٌ لمنهجِ أولئكَ الأغبياء من مراجع النَّجف وكربلاء.
في (معاني الأخبار) للصَّدوق/ طبعةُ مؤسَّسة النشر الإسلامي/ قم المقدَّسة/ الصفحة الثالثة والتسعين/ في أوَّل أبوابِ هذا الكتاب، الحديثُ الثالث: **بِسَنده** - بسند الصَّدوق - **عَن إبرَاهِيمَ الكَرْخي، عَن إمَامنَا الصَّادق صَلواتُ الله وسَلامهُ عَليه: حَديْثٌ تَدْرِيْه** - ودرايةُ الحديث لا كما وضعوا في مُصطلحاتهم؛ أن تعرفَ صحَّة السند، أو أن تعرفَ عدم صحّته، درايةُ الحديث في معرفة مضمون متنه، في معرفةَ فحوى كلام الإمام صلواتُ الله وسلامهُ عليه - **حَديْثٌ تَدْرِيْه خَيْرٌ من أَلْف حَديْث تَرْوِيه** - لأنَّ الروايةَ نقلٌ باللسانِ للألفاظ، قطعاً لابُدَّ أن تكونَ بنحوٍ صحيح، أمَّا الدِّرايةُ فهي فقهُ الحديث، معرفةُ مضمونه.
-وَلَا يَكُونُ الرَّجُلُ منكُم فَقيهَاً - أي على دراية - **فَقيهَاً** - فقيهاً بنظر الإمام الصَّادقِ بنظرِ صاحب الزّمان الحُجّة بن الحسن - **حَتَّى يَعْرِفَ مَعَارِيْضَ كَلَامنَا** - المعاريضُ هي الخواصُّ الَّتي يضعُها صاحبُ الكلامِ في كلامه، بعبارة أخرى؛ أسلوبهُ في الكلام، مُصطلحاتهُ، طريقتهُ في الحديث، كيفَ يُخفي المضامين بأسلوبٍ لو اطَّلعنا على أسرارِ ذلكَ الأسلوب فإنَّنا سنكتشفُ ما أخفى من مضمون، المعاريضُ هي المفاتيح، المعاريضُ هي الخواصّ، المعاريضُ الأساليبُ الخاصَّةُ بأيِّ مُتكلِّم يُمكنُ لأيِّ شخص أن تكونَ لهُ معاريض، لكنَّنا لا شأنَ لنا بمعاريض الآخرين، نحنُ نتحدَّثُ عن حديث العترة، فلابُدَّ أن نعرفَ معاريضهم، هذه المعاريضُ لا نستطيعُ أن نصلَ إليها حتَّى نكونَ على موسوعيّة، وعلى اطّلاعٍ واسعٍ في قُرآنهم المفسَّرِ بتفسيرهم، وفي حديثهم المفهَّمِ بقواعد تفهيمهم، وهذا ما لا وجود لهُ في حوزة الطوسي، وهذا ما لا يعرفهُ مراجعُ النَّجف من المرجع الأعلى إلى المرجع الأسفل لا يعرفونهُ بالمطلق، فهؤلاء مُشبعونَ بقذارات النَّواصب، ولذا حينما يتحدَّثونَ في شرحِ روايةٍ، أو في شرحِ دُعاء، أو في شرح زيارة، أو في تفسيرِ آية، تجدونَ أنَّ كلامهم هو هو الَّذي يتحدَّثُ بهِ النَّواصبُ في كتب تفسيرهم، وفي بعض الأحيان يتحدَّثُ المتحدِّثُ وهو لم يكُن قدَ اطّلع على تفسيرِ النَّواصب، لكنَّهُ يُفسِّر كتفسير النَّواصب لماذا؟ لأنَّهُ قد نشأ على معاريض النَّواصب، نشأ على مصطلحاتهم، نشأ على قواعد فهمهم، فمن هُنا يأتي كلامهُ مُنسجماً معَ كلام النَّواصب معَ أنَّهُ لم يكن قد قرأ ذلك في كُتب النَّواصب، من هُنا يقولونَ من أنَّ الشوافعَ يشبهونَ الشيعة، ولك أنتم مطايا؟! الشيعة همّه الماخذين دينهم من الشوافع، وهذا الأمر أثبتّهُ بالحقائقِ والوثائق.
- **حَديْثٌ تَدْرِيْه** - ما هي بدراية السند، النَّواصبُ يُسمّونَ علم الأسانيد بعلم الدِّراية، ونواصبُ النَّجف كذلك، وآلُ مُحَمّد يُطلقونَ الدِّرايةَ على المتون، على فهم المتون، تُلاحظونَ أنَّ مراجعَ النَّجف يُخالفونَ العترةَ في كُلِّ شيء - **حَديْثٌ تَدْرِيْه خَيْرٌ من أَلْف حَديْث تَرْوِيه، وَلَا يَكُونُ الرَّجُلُ منكُم فَقيهَاً** - الفقيهُ هُنا لا علاقةَ لهُ بعلم الرجال، ما يشترطهُ عُلماء النَّجف مراجعُ النَّجف الخوئي، السيستاني، الجميع من أنَّ الفقاهةَ تتوقَّفُ على شيءٍ من العربيّة وعلى علم الأصول وعلم الرجال

تتناقضُ بالكامل مع منطق العترة، هذا يعني أنَّهم ليسوا بفُقهاء بحسبِ موازينِ العترة، وإنَّما بحسبِ موازين الشيطان هؤلاء فقهاء - **حَتَّى يَعْرِفَ مَعَارِيضَ كَلَامنَا وَإِنَّ الكَلِمَة من كَلَامنا** - لم يقل وإنَّ السندَ من أسانيد الروايات والأحاديث - **وَإِنَّ الكَلِمَة من كَلَامنا لَتَنْصَرِفُ عَلَى سَبْعِينَ وَجْهاً لَنَا من جَمِيعِهَا الْمَخْرَج** - وتمّ كلامُ الإمام الصّادقِ، فأينَ علمُ الرجا ل؟ وأينَ الأسانيد؟ وأينَ هذه القذارات؟ وأينَ هذه النجاسات الّتي جئتمونا بها يا شياطينَ النّجفِ وكربلاء يا نُوّابَ الشيطان ودمّرتُم بها ديننا؟!

أمَا آنَ الأوان أن تقفوا مع أنفُسكم أن تُحاسبوا ضمائركم وأن تُعيدوا الشيعةَ إلى دينِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد؟! لكنَّكم لن تفعلوا، لقد أوكلَ الإمامُ الحُجّةُ أموركم إلى أنفُسكم لأنَّكم نقضتُم بيعةَ الغدير، ولأنَّكم نقضتُم مواثيقَ الإمامة والوَلاية مع إمامِ زمانكم، مثلما خَاطبَ أكثرَ مراجع الشيعة في الرسالة الّتي وجّهها إمامُ زماننا إلى الشيخ المفيد سنة (٤١٠) للهجرة: (**وَمَعرِفَتُنَا بِالزَّلَلِ الَّذي أَصَابَكُم مُذْ جَنَحَ كَثِيرٌ منْكُم إِلَى مَا كَانَ السَّلَفُ الصَّالِحُ عَنْهُ شَاسِعاً وَنَبَذُوا العَهْدَ الْمَأْخُوذَ منْهُم وَرَاءَ ظُهُورِهِم كَأَنَّهُم لَا يَعْلَمُون**)، واقعُ اليومِ أسوأ بكثير من الواقع الّذي يتحدَّثُ عنهُ صاحبُ الزمان في هذه الرسالة.

الفقيهُ هو العارفُ بالمعاريض، الفقيهُ هو العارفُ بهذه الوجوه الكثيرة في كلامهم، كيفَ يكونُ ذلك ما لم يكن مُطّلعاً على كُلِّ تفسيرهم؟! ما لم يكُن مُطّلعاً على كُلِّ حديثهم؟! أو على الأقلِّ على الأغلب، ومن هُنا قالوا: (اعرِفُوا منازِلَ شيعَتنا عندَنا بِقَدرِ مَا يُحسنُونَ من رِوَايَاتِهم عَنَّا وَفَهْمِهِم منَّا)، فكُلَّما اتَّسعت دائرةُ المعرفة بتفسيرهم وحديثهم كُلَّما اتَّسعت دائرةُ المعرفة بمعاريض كلامهم وبالوجوه الكثيرة الّتي يقصدونها، الكلامُ واضحٌ وواضحٌ جِدّاً فماذا نصنعُ لهؤلاء الحمير الّذينَ جاءونا بعلم الرجال الّذي دَمَّر هذا المنهج؟!

في (غيبة النعماني)، من رجال الغيبة الأولى/ طبعةُ أنوار الهدى/ الطبعةُ الأولى/ قم المقدّسة/ الصفحة التاسعة والعشرين: **عَن إِمَامنَا الصَّادقِ صَلواتُ الله وَسَلامُه عَلَيه: اعرِفُوا مَنَازِلَ شِيعَتنَا عَنْدَنَا** - حديثُنا عن منهج تقييم الأئمّة لشيعتهم عُموماً ولروّاة الحديث خُصوصاً - **عَلَى قَدْرِ رِوَايَتِهم عَنَّا** - بحسبِ موسوعيتهم - **وَفَهْمِهِم منَّا** - هذا التعبير (الفَهم) هل يَصْدُقُ على معرفة أنَّ السندَ صحيحٌ أو ليس بصحيح؟! الفهمُ يرتبطُ بالمتون وليس بالأسانيد، علمُ الرجال ماذا يصنع؟ يُضيق دائرةَ الأحاديث، والأئمّةُ يفتحونَ دائرةَ الأحاديث، يُريدونَ من روّاة الحديث من عُلماء الشيعة أن تكونَ دائرةُ الأحاديث عندهم مفتوحة، وبقدرِ ما تتّسعُ الدائرة يعلو شأنُ راوي الحديث عندهم صلواتُ الله عليهم، ويربطونَ ذلكَ بفهم المتون لا علاقةَ لهم بالأسانيد.

طبعةُ مركز نشر آثار العلّامة المصطفوي/ طهران/ إيران/ ٢٠٠٤ ميلادي/ الحديثُ الأوّل: **عَن إِمَامنَا الصَّادقِ صلواتُ الله وَسَلامُه عَلَيه؛ اعْرِفُوا مَنَازِلَ الرِّجَالِ منَّا عَلَى قَدْرِ رِوَايَاتِهِم عَنَّا** - منازلَ الرجال ما قال اعرفوا منازلهم من علم الرجال، كُلَّما اتَّسعت الدائرة كُلَّما علا شأن الرجل.

الحديثُ الثاني وهو حديثٌ بالغُ الأهمية جداً في ميزان التقييم عندهم صلواتُ الله عليهم، الإمامُ الصَّادقُ يقول: **اعْرِفُوا مَنَازِلَ شِيعَتنَا بِقَدْرِ ما يُحسنُونَ من رِوَايَاتِهم عَنَّا** - كُلَّما اتَّسعت الدائرة - **فَإِنَّا لَا نَعدُّ الفَقِيهَ منْهُم فَقِيهاً** - من روّاة الحديث - **حَتَّى يَكُونَ مُحَدَّثاً** - التحديثُ تسديدٌ غيبي - **فَقِيلَ لَهُ: أَوَيَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُحَدَّثاً؟** - مُسدَّداً بتسديد غيبي؟ - **قَالَ: يَكُونُ مُفَهَّماً والـمُفَهَّمُ مُحَدَّث** - عمليّةُ تفهيمٍ تأتي من الخارج، تأتي من إمامه.

في (مصباح الشريعة/ طبعةُ مؤسّسة الأعلمي/ بيروت/ لبنان/ الطبعةُ الأولى/ ١٩٨٠ ميلادي/ البابُ السادس في الفتيا/ إمامُنا الصّادقُ يقول: **لَا تَحلُّ الْفُتْيَا لمَن لَا يُصْطَفَى من الله تَعَالى بِصَفَاء سرِّه وَإِخْلَاصِ عَمَله وَعَلَانيَته وَبُرْهَانٍ منْ رَبِّه في كُلِّ حَال** - هذا هو التفهيم، والْمُحَدَّثُ هُو المفهَّم، والمفهَّمُ هو المسدَّد، وإنَّمَا يكونُ التسديدُ من بوّابة الألطاف الخَفيّة لإمامِ زماننا الواصلةُ إلى هؤلاء الّذينَ يتّصفونَ بهذه المواصفات، إمامنا الصّادقُ يشرحُ هذا المعنى: (وَمَن اعْتَصَم بِكُم فَقَد اعْتَصَم بالله عَزَّ وَجَلَّ)، هذه هي العصمةُ بهم الّتي هي العصمةُ بالله عزَّ وجل.

لَا تَحلُّ الْفُتْيَا - لا يصبحُ مَرجعاً، ولا تأخذوا الفتوى إلّا من هؤلاء الّذينَ يتحدَّثُ عنهم الصَّادقُ صلواتُ الله عليه - **لَا تَحلُّ الْفُتْيَا لمَن لَا يُصْطَفَى من الله تَعَالى بِصَفَاء سرِّه وَإِخْلَاصِ عَمَله وَعَلَانيَته وَبُرْهَانٍ منْ رَبِّه في كُلِّ حَال** - أينَ علمُ الرجال هنا؟ أينَ هذه القذارةُ الخنزيريَّةُ هُنا؟ هل لهُ من محلٍّ في المقام؟ هذا هو منهجُ أهلِ البيت في تقييمِ شيعتهم عُموماً وفي تقييمِ روّاة الحديث والفُقهاء خُصوصاً - **لأنَّ مَن أفْتَى فَقَد حَكَم** - حَكَم بِحُكم الله - **وَالحُكْمُ لَا يصحُّ إِلَّا بِإِذْنٍ منَ الله عَزَّ وَجَلَّ وَبُرْهَانه** - وهذه الإذنُ تتجلّى في التفهيم، فحينما يكونُ مُفهَّماً فقد نالَ هذه الإذن، (إِذَا أَرَادَ اللهُ بِرَجُلٍ خَيراً فَقَّهَهُ فِي الدِّين) هو يُفَقِّهُه، هو فَهَّمَهُ، هو فتح لهُ ينابيعَ الحكمة من قلبه على لسانه، فعلمُ الرجال ما محلُّهُ هُنا؟ محلُّهُ في أصقاع الشَّيطان، أينَ هي؟ في حوزة النّجف، أوضح مكانٍ للشَّيطان حوزةُ النّجف، وأوضح مكانٍ لإبليس في النّجف عندَ المرجع الأعلى، لأنَّ المرجعَ الأعلى هو الّذي يُؤكِّدُ علمَ الرجال، ويُؤكِّدُ علمَ الكلام، ويُؤكِّدُ علمَ الأصول، هو الّذي يُؤكِّدُ المنهجَ الإبليسي الّذي يتعارضُ مع منهج العترة الطاهرة في قُرآنهم، وأدعيتهم، وزياراتهم، وأحاديثهم، وخُطَبهم، وكلماتهم، وما هذا الّذي أعرضهُ بينَ أيديكم إلّا أنموذج يسير.

- **وَمَن حَكَمَ بِالخَيرِ بِلَا مُعَايَنَة** - "بلا معاينة"؛ للحقائق من دون تفهيم - **فَهُو جَاهِلٌ مَأْخُوذٌ بِجَهْلِه وَمَأْثُومٌ بِحُكْمِه** - هذا إذا حكمَ بالخير، فما بالُكم إذا حكمَ بالشر حينما يُصدرُ الفتاوى بجوازِ التلقيح الصناعي الشَّيطاني، وحينما يُصدرُ الفتاوى ببطلان الصَّلاة بذكرِ علي، ما حالهُ؟! إذا كان المفتي يفتي بخير فهو مأخوذٌ بجهله ومأثوم إنْ لم يكن بتلكَ المواصفات، إنْ لم يكن على موسوعيّة واطّلاعٍ واسعٍ في تفسيرهم وحديثهم وهذا لا يكونُ إلّا إذا ألقينا بعلم الرجالِ في كنيف المراحيض، لأنَّ علمَ الرجال هو الّذي يُدمّر هذا، يُناقضُ هذا، ولابُدَّ أن نكونَ مُلتزمينَ بقواعد التفهيم العَلويّ.

وقواعدُ التفهيم العَلويّ على نحوين؛

- منها ما هو مذكورٌ في النصوص والروايات، وهُنا نحتاجُ إلى موسوعيّة كي نعرفَ المعاريضَ وقواعدَ التفهيم.
- وإمَّا أن تكونَ بالتسديد والتوفيقِ والتفهيم، وهذا هو الّذي يتحدَّثُ عنهُ إمامُنا الصَّادقُ صلواتُ الله وسلامهُ عليه هُنا.

(مَن أفْتَى بِغَيرِ علمٍ أكَبَّهُ اللهُ عَلى منخريه في نَارِ جَهَنَّم)، هذه الفتاوى إفتاءٌ بغيرِ علم، لو كانَ هذا الإفتاءُ بعلمٍ لماذا يقولونَ من أنَّ الفتاوى بينَ الخطأ والصَّواب؟ لماذا هذه الفتاوى الّتي تأتي بالاحتياطات الوجوبيّة ويُوجبونَ لمقلّدهم أن يُقلّدوا غيرهم لأنَّهم ليسوا مُتأكّدينَ من هذه الفتاوى، أليس هكذا يفعلون؟! يُجوزون لمقلّديهم أن يُقلّدوا غيرهم في الاحتياطات الوجوبيّة والاستحبابيّة كذلك، لأنَّهم ليسوا مُتأكّدينَ من صحّة هذه الفتاوى، فهذا إفتاءٌ من دونِ علم، وهُم نفسهم يقولون من أنَّ الفقيه الّذي يُصدرُ فتاواه بمستوى الاحتياط لا يجوز تقليدهُ لأنَّهُ ما هو بفقيه، فهذا جاهلٌ بكُلِّ الفتاوى.

- **وَمَأْثُومٌ بِحكمه كَمَا دَلَّ الخَبَر** - أيّ خبر؟ الخبرُ عن رسول الله صلّى الله عليه وآله - **العِلْمُ نُورٌ يَقْذِفُهُ اللهُ في قَلْبِ مَن يَشَاء** - فأينَ علمُ الرجال؟ هذه قواعدُ الفتيا، هذه قواعدُ الاستنباط، هذه قواعدُ رواية الحديث، هذا منهجُ تقييم الشيعةِ بشكلٍ عام ومنهجُ تقييمِ روّاة الحديثِ والفقهاء عندَ العترة الطاهرة، هل

عَلَّموكم هذا؟ هل أخبروكم بهذا؟ علَّموكم مواصفات مرجع التقليد الَّتي نقلوها وحقِّ الحُسَين بنِ فَاطمَة نقلوها من كتب الشافعي، وحينما يتحدَّثونَ عنها في أبحاث الخارج يقولونَ ما دلَّت عليها روايةٌ، إذاً من أَينَ جِئتم بها؟ أنا بحثتُ عن المصدرِ فوجدتُ أنَّهم قَد جاءوا بها من كُتب الشافعي وعرضتُ هذا بينَ أيديكم.. إمامنا الصَّادقُ في رواية التقليد يصفُهم بأنَّهم أضرّ على الشيعة من جيش يزيد على الحُسين بن علي وأصحابه، هُم أنجس من قَتَلَة الحُسين، هذا الموجود في حديث الصَّادق، هذا منطقُ الصَّادق ما هو منطقي، الروايةُ موجودةٌ في تفسيرِ إمامنا الحسن العسكري صلواتُ الله وسلامهُ عليه، إذاً هل تستكثرونَ عَلَيّ أن أصفَ المرجعَ الشيعيّ من أنَّهُ عبارةٌ عن مجموعةٍ من القذاراتِ النَّاصبيّةِ منها ما هو ماديّ ومنها ما هو معنويّ؟! الإمامُ يَقولُ عنهم مِن أنَّهم ألعنُ من شمر وألعنُ من حرملة.

في (نهج البَلاغة الشريف):

طبعةُ دار التعارف للمطبوعات/ بيروت/ لبنان/ صفحة ١٤٨/ الخطبة الَّتي رقمها مئةٌ وخمسون/ أميرُ المؤمنين يتحدَّثُ عن زمان الغيبةِ الطويلة، ويتحدَّثُ عن إمامِ زماننا صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، وكيفَ يتعامَلُ مع خواصِّ شيعته، فيقول في وصف الإمامِ من أنَّهُ: **فِي سُتْرَةٍ عَنِ النَّاسِ** - إنَّهُ غائبٌ عن أبصارنا، إمامٌ مستور - **لَا يُبْصِرُ القَائِفُ أَثَرَه** - "القائفُ"؛ الَّذي يعرفُ الأثر ويستطيعُ أن يستدلَّ على صاحب الأثرِ من أثرِه - **وَلَو تَابَعَ نَظَرَه، ثُمَّ لَيُشَحَدَنَّ فِيهَا قَوْمٌ** - في زمان الغيبة الطويلة - **شَحْذَ القَيْنِ النَّصْل** - عمليّةُ الشَّحذ؛ هي عمليّةُ إزالة الصدأ، وعمليّةُ حَدِّ السّيوف، القينُ هو الحدَّاد، والنَّصل هو السيف، هو السلاح، هو الرمح، مثلما يشحذُ الحدَّاد السيوف فإنَّ الإمام يشحذُ خواصَّ شيعته، ماذا يجري عليهم؟ - **تُجْلَى بِالتَّنْزِيلِ أَبْصَارُهُم** - هذهِ أبصارُ العقولِ والقُلوب وليست العيون الَّتي نرى بها بنحوٍ حسّي - **وَيُرْمَى بِالتَّفْسِيرِ فِي مَسَامِعِهِم** - هذا هو التفهيم، وهذا هو التسديد، وهذا مصداقٌ واضحٌ من مصاديقِ بيعة الغدير، الَّذي ينقضُ بيعة الغدير لا يمكنُ أن ينالَ هذا التوفيق، يعني أ نَّ الَّذي يعتمدُ علم الرجال لا يمكنُ أن ينالَ هذا التوفيق، لأنَّ علمَ الرجالِ ناقضٌ لبيعةِ الغدير، فعلمُ الرجال والَّذينَ يرتبطونَ بهذا المنهج ما هُم على علاقة بإمامِ زماننا، فلن يصلَ هذا التوفيقُ إليهم، لابُدَّ أن يصلَ إلى جهةٍ تُعارِضُ منهجهم، إذاً التسديدُ والتوفيقُ والقُربُ من إمامِ زماننا بالابتعادِ عن هؤلاء العجول - **وَيُغْبَقُونَ** - يُسقون الحكمةَ عندَ المساء - **وَيُغْبَقُونَ كَأْسَ الحِكْمَةِ بَعْدَ الصَّبُوح** - صباحاً ومساء الإمامُ يُفجِّرُ ينابيع الحكمة من قلوبهم على ألسنتهم، هؤلاء في زمانِ الغَيبة الطويلة، هؤلاء خاصَّةُ صاحبِ الزَّمان يتواصلُ معهم عبرَ بوّابةِ الألطاف الخفيَّة، هل قرأتُ عليكم من كلامٍ لا علاقة لهُ بآلِ مُحَمّد؟! كُلُّ شيءٍ حدَّثتُكم بهِ من آلِ مُحَمَّد، هذا هو منهجهم، منهجهم في تقييم الشيعةِ، وفي تقييمِ روّاة الأحاديث، وفي تقييمِ الفُقهاء، وفي تقييمِ خواصِّ الشيعة.